

عندهم

من تأليف:

رشيد علي العدواني

تجسيد:

رشيد علي العدواني

شيماء العلاوي

المشهد الأول:

(بفضاء المعرض المفترض أنه فضاء العرض ويمثل سنة 2050، غرفة بيت ريف، يتواجد الأب علي يتجول مع الحضور.. فجأة تأتي ريف وتدخل مسرعة ويدها مضخة أوكسيجين وأنسولين وعلب دواء صغيرة الحجم.)

الأب: واش ما غاديش تسالي من هدا السفر كل مرة في مدينة كل مرة فبلاد؟ واش كافي أنك تصيفطي ليا يوميا مأكلة السيمانة مع طيارة درون، ويجي يشوفني الطبيب مرة كل ثلاث أيام، واش ما بغيتي تزوجي ما بغيتي تعمري دار وتقنعي من ديك الكرفان كل مرة ناعسا فباركينك ولا خلا بعيد تابعا فينما تبان ليك شي شجرة، واش ما كنبقاش فيك ضيعت حياتي كلها باش نكبرك وما تخلينيش حتى نشوف ولادك قبل ما نموت... كتغبري بالشهور وتخليني مريض، رجل بحالي خايب يموت بوحدو حتى تسيقي لخبار بهذا المكانة لي معلقة فيدي...

الأبنة: بابا (صمت) جهدي كنديرو معاك قدام شنو عندي، وهذا المكانة هي باش متبعة صحتك و إلا طرات ليك شي حاجة نقد نعرفها و نسيفظ ليك الإسعاف فالوقت، كاع صحابي كيقولو لي دي باباك ل دور العجزة ولكن كنفول لا واخا ديتوني للحضانة على ربع شهور.. كبرت وفهمت أنك كنتي مشغول والحل هو لي درتي... حتى نتا كنتي كتسافر بزاف باش توفر لي الحياة... داكشي لي كندير، راه فاش كنت صغيرة ما كرهتتش في كل مرة كتجمع بليزتك باش تسافر نوقفك...

فاش كنتي محتاج تخدم باش توفر فلوس لكريدي وتخلص ديك الدار لي حياتك كلها وأنت كتخلصها، أنا كنت محتاجاك غا تكون حدايا ماشي ديما غايب باش تجيب لفلوس...

عارفني كنتخفق هنا فالمدينة و الدار، حيث كلشي كحل و بالسيمة و لحديد و عمارات طوال سادين السماء و صداع الطريق داكشي لاش كنبعد باش نشوف شي حاجة خضرا فيها الاوكسيجين، ما يمكنش نلقى هذا الشي قريب من لمدينة داكشي لاش كنبعد بالالف كيلومتر على الأقل و نختار نعيش فكرفان.

نتومل كيحساب ليكم الدار هي الحل وكتبقاو تخلصو فيها خمسة و عشرين عام، و فاش كتساليوها كتخليونا نفهمو انكم غير ربيتونا في الحياة لي بغيتو نتوما ماشي فالحياة لي غا نحتاجو حنا...

واش فخبارك ديك اللهفة و الانانية لي كانت عندكم على أسركم وولادكم هي لي ضررات البلاد، وهي لي خلاتنا بلا شجر بلا ماء بلا غابة بلا معمار زوين يخلي بنادم لي مخنوق يتنفس...

علي : و علاش ما قلتيش كنا كنبنيو لبلاد ؟ فاش كنت قدك كانت البلاد عاد فاقت من نعاس و بدات تبني الطرقات القناطر و البنيات التحتية و قمعات أي صوت كيحتج ديك ساعة ، حيث كان خاصنا نتطورو واخا على حساب حوايج أخرى مهمة، خدمنا باش تكون بلادنا كتشبه للعالم لي كان متقدم و يكون عندك تكوين و ظروف مزيانة و تكبري فالامان، بصح ماكانش فاهمين بزاف دالحويج حيث كان ممكن نتطورو بلا ما نستنزفو الأرض و نمصو خيرها، و لكن راه ماشي كلشي درناه خايب... تقاتلنا بزاف باش تقدر و تهضرو اليوم بحرية أكبر، حاربنا زواج القاصرات لي كان مسبب مشكل إجتماعي كبير ، ناضلنا على المساواة في الإرث بين لمرأة و الرجل و حاربنا الفساد لي قدرنا عليه، ليوم وليتو تختارو شنو بغيتو بلا قيد أو شرط... فوقتنا الدكاءات الاصطناعية ما كانتش كادير هذا الشي كامل و تخليكم تفكرو أحسن و توفر عليكم العياء ، هانتي دابا بعيدة و هذا المكانة كتقاد لي الدواء و تدير لي التحاليل و تسيفطهم لطبيب... أنا فوقتي كنت أنا لي كندي أمي لسبيطار و الطبيب كان كيشوفها و يحس بيها قبل ما يداويها.

ريف : بابا أنا كاينا معاك بهذا الطريقة، و هدي هي الحياة لي كاينة دابا،
ها أنا عايشا دابا غير فكر فان ديال الضو و مرتاحة أكثر... و داكشي لي
بنيتو لينا و ربيتونا عليه كيخنق... كنحس بالدنب حيث كبرت على
الاستهلاك، و دابا كنخدم على ناس لي عايشين مساكن بلا إمكانيات وسط
العطش و الجفاف و نعطيهم حلول باش يصاوبو لماكلة، مساكن عمرهم
عرفو مذاق الخضرة و الفواكه حيث ما عندهمش تا باش يشريو كينة
دالليمون ولا الخوخ... أنا مازال كليتهم و انا صغيرة مرة مرة كنغمض
عيني نتفكر لمداق.

علي : أنا بغيتك غا تزوجي و تعمري عليا الدار، ياك كبرتك و وفرت ليك
حياة أحسن، واش أنا دنبي دوك الأطفال ماقاوش لي بغاو

ريف : راه المشكل أبابا هو جيلكم ولد و عاش مع ولادو...
راه أبابا المشكل لي عندي دابا هو شنو صاوبتو فاش كننو قدنا... أشنو
صاوبتو ؟

واش فخبارك ما عنديش المشكل في الموت حيث أنا وأنت غادي نموتو
شارفين وكبار ومراض، ولكن مستقبلا غادي يموتو بزاف الأطفال غا
بالصهد والعطش قدام الانانية لي عشتو فيها بحالا الحياة غا تسالي فاش
نتوما غا تموتو... ما خليتو لا غابة لا جو لا ماء وشبعنو الأرض بالوسخ
وخربتوها...

وأنا راه ما غاديش نتيق الفكرة لي درتو لينا فالراس، بان كمال المرأة لا
يتحقق إلا بالزواج والولادة، ما غا نتزوج ما غا نولد، عرفتي علاش ؟
حيث ولادي هما لي ما ولدتهمش أنا و ولدوهم ناس آخرين و محتاجينا
بزاف ، هما أكثر من أنني نولدوهم بأنانية و يعيشو فهذا الكوكب، وليدات
العالم كلهم ولادي بغيتهم يعيشو و يشربو و ما يموتوش بالجوع والفقير.

علي : هاي هاي هاي دابا أنا عندي هذا الحفايد فالعالم كامل و أنا ما جايب لدنيا خبار (يعني لها أغنية كانا يستمتعان بها في الصغر)، بنتي بقاي معايا غا تغداي و سيرى.

ريف : غير تغدا و مرة مرة طلع لسطح طلق عينيك مع دوك المحيقات تنفس ، أنا باقا تابعاني طريق طويلة و ناس محتاجيني و عندي ما نعطيهم... بابا ما تطفيش لمكانة و خلي الصوت فالكونتور. نشوفك فاش نسالي الخدمة و يساليو الناس الدورة ، مع السلامة

علي :

علاش عشنا... يدخل فن الصلام مسجل مع صوت الممثلة.
علاش عشتو ساكتين على الرشوة والفساد و وليتو كلكم أنتهازيين كتفكرو فراسكم و لمصالحكم
علاش سكتو على الدعارة والإدمان وزواج القاصرات والتسول والتحرش الجنسي وفكرتو تحميو غير ولادكم وسط مجتمع أناني كيدير صور بينو وبين ناس...
علاش سكتو على الإضرابات والاعتقالات بلا ما تضامنو وتقولو قول الحق وتنصفوا خوتكم وتصفقو على الحق
علاش سكتو على الفساد المالي وخصوصة التعليم والصحة والنقل
علاش همشتو الفقير و بعدتوه على المدينة و ما فكيثوش مشاكلكم مع أقليات كان ممكن تنصف ماشي تبقا تا تكبر و تولى لينا قنابل موقوتة
و قبل ما تجاوب علاش ؟ عارفاك غادي تبقا تقولي أنكم كجيل خواف و أناني و كنتو كتفكرو غير فولادكم و ريوسكم ، غادي نقوليك أبابا راه ما غاديش نكونوا بحالكم، و بغيتك ثق فيا و تفرح لشنو كندير للعالم ماشي لراسي وداري و عائلتي.